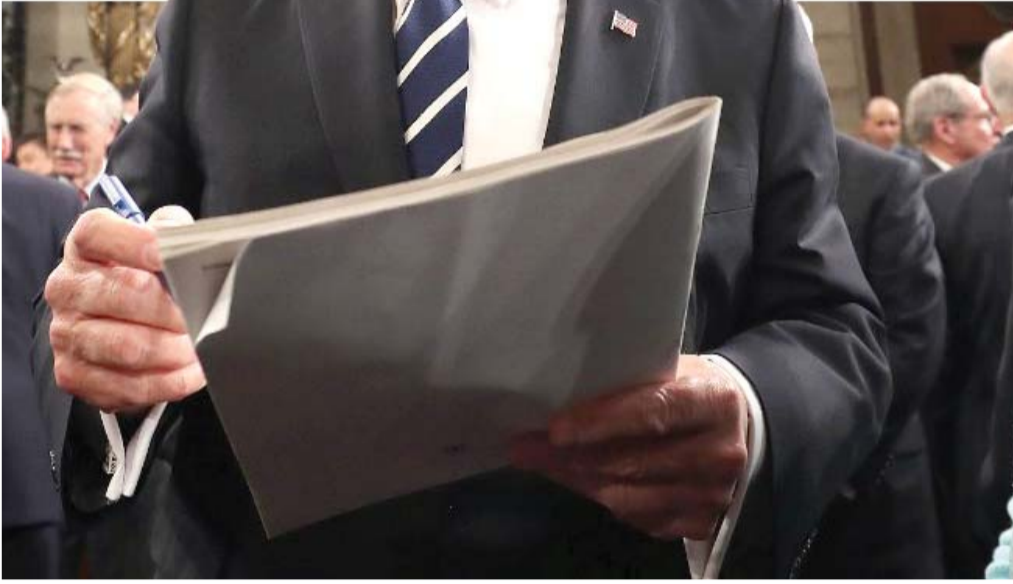


حامل الملف القانوني في الحرب على ترامب

آدم شيف

رجل الظل الذي يقف خلف مشروع عزل الرئيس



● ترامب يطالب بإقالة شيف فوراً من منصبه كرئيس للجنة الاستخبارات في الكونغرس، ويقول في تغريدة له على تويتر إن شيف احتال على الكونغرس و"لحق" بياناً على لسان ترامب وقراءه على أعضاء المجلس.



● شيف يحذر فريق ترامب علناً، لاسيما وزير الخارجية مايك بومبيو، من محاولة منع أي مسؤول حكومي في وزارته يتم استدعاؤه للإدلاء بشهادته أمام لجنة الاستخبارات الأمريكية في الكونغرس في قضية عزل الرئيس.

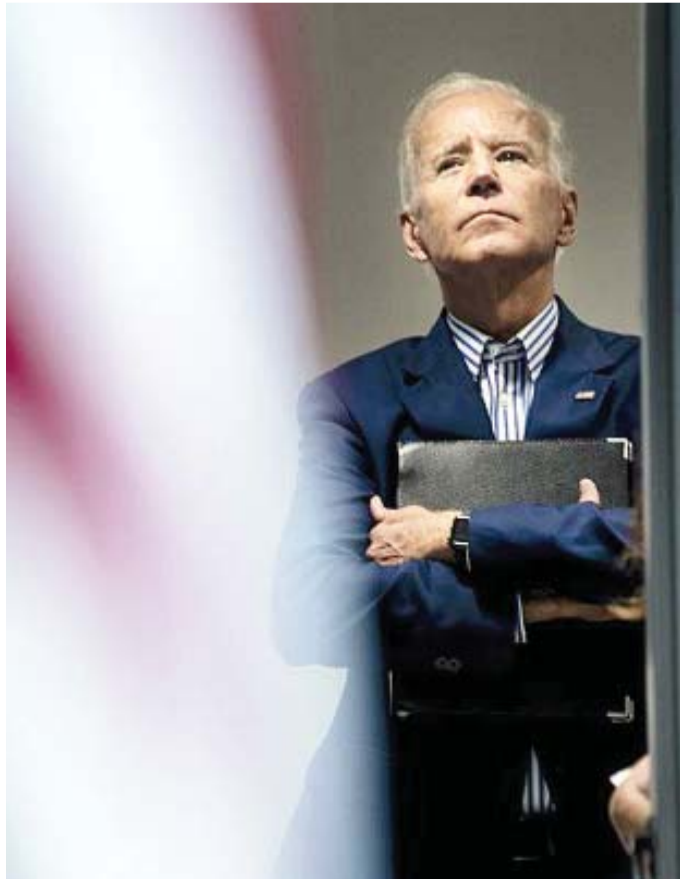
موقع الرئاسة نظرة إجلال وتقدير، كونها تعتبر عن إرانتهم التي جاءت في انتخابات حرة مباشرة لاختيار الشخص الذي يرويه مناسباً في سدة الحكم. أما على المستوى الرسمي الحكومي فمن المرجح أن يصوت مجلس الشيوخ برفض قضية العزل حين تصل ملفاتها إلى حوزة أعضائه.

وبالرغم من أن الديمقراطيين يحشدون الدعم في الكونغرس الذي يسيطرون عليه بحكم كونهم الأغلبية، فإنه من المستبعد أن يتم تمرير قرار العزل في مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وقد طالب ترامب بإقالة شيف فوراً من منصبه كرئيس للجنة الاستخبارات في الكونغرس، وقال في تغريدة له إن شيف قد احتال على الكونغرس و"لحق" بياناً على لسان ترامب وقراءه على أعضاء المجلس بعد قراءة نص المكالمة الهاتفية. واعتبر ترامب هذا التصرف من قبل آدم شيف خيانة وتشنجياً منه على الانقلاب على إرادة الشعب الأمريكي الذي اختاره رئيساً للبلاد.

حشد الديمقراطيين لكافة أشكال الدعم في الكونغرس الذي يسيطرون عليه بحكم كونهم الأغلبية، لا يعني أن يتم تمرير قرار العزل في مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون

الحس الشعبي الأمريكي العام هو حُكمًا ضد عزل الرئيس، فلم يحدث أن عزل رئيس أميركي عن موقعه بمن فيهم نيكسون الذي كان الأقرب إلى تثبيت كل التهم عليه والتي توجب تنحيته عن منصبه، وإذا لم يُعزل ترامب فعلاً، وإذا فشل الديمقراطيون في تحقيق مساعيهم من خلال إثارة هذه العاصفة السياسية، فهذا سيُعني ببساطة أنهم جهزوا ساتم خسارتهم للانتخابات الرئاسية أمام الجمهوريين في العام 2020 بيدهم المطلقة.



● الأغلبية الجمهورية تتهم بايدن بأنه استغل موقعه السياسي في الضغط على أوكرانيا لإيقاف تحقيق قد يكون ابنه هانتر من الأسماء المدرجة فيه، وقد كشف عن

أي الشهود سيكون متاحاً للجمهور وإدلاء الشهادة بشكل طوعي، وأنيهم سيتطلب الأمر إجباره على ذلك. وأضاف شيف "إن مذكرات الاستدعاء قد تصدر وقد يتم أخذ شهادات بحلول الأسبوع القادم".

تتشابه قضية ترامب وطبيعة الحوار الذي دار بينه وبين الرئيس الأوكراني إلى حد بعيد مع القضية التي أثرت في العام 2016 عن مزاعم تدخل روسي في الانتخابات الأمريكية للدفع بترامب ومساعدته على الفوز فيها مقابل إلحاق الخسارة بمنافسته آنذاك هيلاري كلينتون؛ إلا أن هذه القضية قد حملت وجوها جديدة إلى منصفها وبلداً جديداً هو أوكرانيا، لكن محور القضية بقي بطبيعة الحال الرئيس ترامب.

ترامب في قلب العاصفة مجدداً

بنى الديمقراطيون من مناوئتي ترامب والمعارضين بشدة لأسلوبه في حكم البلاد وطريقة تفكيره السياسي واستراتيجياته، على حقيقة أن الرئيس ترامب قد استخدم صلاحياته التي منحها له الدستور بهدف الضغط على رئيس أوكرانيا ودفعه إلى الإدلاء بمعلومات ستؤثر على الانتخابات السياسية الديمقراطي في العام القادم واسترجاع المقبلة، بايدن، وهو المرشح الأكثر حظاً في نيل ترشيح حزبه لخوض غمار المعركة الانتخابية للوصول إلى سدة البيت الأبيض العام القادم الأمريكي ومكتبه البيضاوي.

أما ترامب وأنصاره من الأغلبية الجمهورية فهم يسجلون نقطة نظام على الديمقراطيين مفادها أن بايدن، نائب الرئيس الأمريكي السابق أوباما، قد استغل موقعه السياسي في الضغط على حكومة أوكرانيا لإيقاف تحقيق جنائي قد يكون ابنه هانتر بايدن من الأسماء المدرجة ضمن قائمة الاتهام فيه، ما بإمكانه أن يؤثر على حظوظ والده في كسب ثقة حزبه ونيل الأصوات اللازمة للترشيح لخوض الانتخابات الأمريكية العام القادم مقابل الرئيس الحالي دونالد ترامب.

يحذر شيف علناً وزير الخارجية، مايك بومبيو، من محاولة منع أي مسؤول حكومي في وزارته يتم استدعاؤه للإدلاء بشهادته أمام لجنة الاستخبارات الأمريكية في الكونغرس في قضية عزل الرئيس. ويشدد على أن أي تدخل في عمل الكونغرس من طرف الرئيس ترامب أو وزير خارجيته سينظر إليه على أنه عرقلة لمسيرة التحقيقات القضائية بشأن عزل الرئيس. ومن الجدير بالذكر أن اتهامات عرقلة عمل الكونغرس تعد بموجب الدستور الأمريكي من الأسباب التي تستدعي عزل الرئيس. وكان البيت الأبيض قد كشف عن

القاعدة القانونية التي ستبنى عليها التحقيقات العلنية التي أعلن عنها شيف، والتي ستنتقل الأسبوع القادم، أي في منتصف شهر نوفمبر الجاري، هي قيام الرئيس دونالد ترامب بممارسة ضغوط على رئيس دولة أجنبية، بهدف التأثير على سير الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة

بيد أن هناك حالة رابعة سيسجلها التاريخ الأمريكي تجري أحداثها الآن من خلال إجراءات تدور تحت قبة الكونغرس، وتحقيقات غاية في الإرباك والتعقيد يقودها عضو مجلس النواب الديمقراطي، شيف، بصفته رئيساً للجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأمريكي، من أجل عزل ترامب. أما القاعدة القانونية التي ستبنى عليها التحقيقات العلنية التي أعلن عنها شيف والتي ستنتقل الأسبوع القادم، أي في منتصف شهر نوفمبر، فهي قيام ترامب بممارسة ضغوط على رئيس دولة أجنبية، وهي في هذه الحالة أوكرانيا ورئيسها فلاديمير زيلينسكي، وذلك بهدف التأثير على سير الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة وإضعاف منافسه جو بايدن.

وفي نهاية الأسبوع الماضي صرح شيف، حسب ما نقلت عنه وكالة رويترز بأن لجنة الاستخبارات قد تبدأ عقد جلسات الأسبوع القادم في إطار التحقيق لمساعدة الرئيس ترامب تمهيداً لعزله. وقال شيف "سنتحرك بأسرع ما يمكن. لكن علينا أن نتنظر لنرى

من هو الرجل القوي والنافذ الذي يقف وراء نانسي بيلوسي، المحدثة باسم الكونغرس الأمريكي ورئيسة كتلة الأغلبية الديمقراطية، للمضي في الإجراءات القانونية الخاصة بمشروع عزل الرئيس دونالد ترامب؛ وما هي حجم المعلومات التي يملكها والتي ستدعم موقف الديمقراطيين في الكونغرس الذين يؤيدون بشدة عزل الرئيس؛ ولماذا اتهمه الرئيس ترامب بالخيانة وطالب بإقالته من موقعه كرئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس؟

إنه آدم شيف عضو الكونغرس الأمريكي منذ العام 2001 عن ولاية كاليفورنيا ورئيس لجنة الاستخبارات فيه، وقد ولد ونشأ في عائلة يهودية في ماساتشوستس، ثم انتقل إلى دافنيل في ولاية كاليفورنيا خلال مرحلة الدراسة الثانوية حيث تخرج من مدرسة مونتنيك الثانوية، تابع آدم شيف دراساته الجامعية في الولاية نفسها وحصل على درجة العلوم السياسية من جامعة ستانفورد، ومن ثم حاز على شهادة الدكتوراه في القانون من كلية الحقوق بجامعة هارفارد.

إنتر تخرج شيف من كلية الحقوق بجامعة هارفارد، بدأ العمل كمعد عام في فرع لوس أنجلوس لمكتب المدعي العام الأمريكي. لفت شيف الانتباه إليه لأدائه المميز كمساعد للمدعي العام من خلال دوره في قضية ريتشارد ميلر، وهو عميل سابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي أدين بتسريب وثائق سرية إلى الاتحاد السوفيتي في مقابل الحصول على وعد بمبلغ 65.000 دولار من الذهب والنقد.

مرح البقاعي
كاتبة سورية أمريكية

من هو الرجل القوي والنافذ الذي يقف وراء نانسي بيلوسي، المحدثة باسم الكونغرس الأمريكي ورئيسة كتلة الأغلبية الديمقراطية، للمضي في الإجراءات القانونية الخاصة بمشروع عزل الرئيس دونالد ترامب؛ وما هي حجم المعلومات التي يملكها والتي ستدعم موقف الديمقراطيين في الكونغرس الذين يؤيدون بشدة عزل الرئيس؛ ولماذا اتهمه الرئيس ترامب بالخيانة وطالب بإقالته من موقعه كرئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس؟

إنه آدم شيف عضو الكونغرس الأمريكي منذ العام 2001 عن ولاية كاليفورنيا ورئيس لجنة الاستخبارات فيه، وقد ولد ونشأ في عائلة يهودية في ماساتشوستس، ثم انتقل إلى دافنيل في ولاية كاليفورنيا خلال مرحلة الدراسة الثانوية حيث تخرج من مدرسة مونتنيك الثانوية، تابع آدم شيف دراساته الجامعية في الولاية نفسها وحصل على درجة العلوم السياسية من جامعة ستانفورد، ومن ثم حاز على شهادة الدكتوراه في القانون من كلية الحقوق بجامعة هارفارد.

إنتر تخرج شيف من كلية الحقوق بجامعة هارفارد، بدأ العمل كمعد عام في فرع لوس أنجلوس لمكتب المدعي العام الأمريكي. لفت شيف الانتباه إليه لأدائه المميز كمساعد للمدعي العام من خلال دوره في قضية ريتشارد ميلر، وهو عميل سابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي أدين بتسريب وثائق سرية إلى الاتحاد السوفيتي في مقابل الحصول على وعد بمبلغ 65.000 دولار من الذهب والنقد.

إنه آدم شيف عضو الكونغرس الأمريكي منذ العام 2001 عن ولاية كاليفورنيا ورئيس لجنة الاستخبارات فيه، وقد ولد ونشأ في عائلة يهودية في ماساتشوستس، ثم انتقل إلى دافنيل في ولاية كاليفورنيا خلال مرحلة الدراسة الثانوية حيث تخرج من مدرسة مونتنيك الثانوية، تابع آدم شيف دراساته الجامعية في الولاية نفسها وحصل على درجة العلوم السياسية من جامعة ستانفورد، ومن ثم حاز على شهادة الدكتوراه في القانون من كلية الحقوق بجامعة هارفارد.

أن يعزل رئيس أميركي

عزل الرئيس الأمريكي عملية قانونية أقرها الدستور الأمريكي لها جذباتها وشروطها وتعقيداتها أيضاً. ولم يحدث في تاريخ أميركا الذي مضى عليه ما يقارب القرنين ونصف القرن أن عزل رئيس عن موقعه في البيت الأبيض. إلا أن هناك ثلاثة أحداث سجلها التاريخ الأمريكي وضعت ثلاثة رؤساء في موضع قريب جداً من تنفيذ حكم العزل عليهم. والرؤساء الثلاثة هم: أندرو جونسون، وبيل كلينتون، وكلاهما تم التحقيق معهما في مجلس النواب لكنهما تمكن من النجاة من تثبيت التهم عليهما وإقرار عزلهما في مجلس الشيوخ، والرئيس الثالث هو ريتشارد نيكسون، الذي قدم استقالته طوعاً بعد أن أصبحت إجراءات عزله قاب قوسين أو أدنى.

